[232] والحسد والحقد والبخل وسوء الخلق وغيرها، وعلى الأعضاء الظاهرة فيكفها عن المعاصي كما أن الرجاء لا يسمى رجاء حتى يوجب ميل الباطن إلى الأخلاق الفاضلة وميل الظاهر إلى الأعمال الصالحة فالجمع بينهما يوجب استقامة الظاهر والباطن والصبر عند المعصية والطاعة. * الأصل (باب الإعتراف بالتقصير) 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد ابن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال لبعض ولده: يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة ا عز وجلب وطاعته، فإن ا لا يعبد حق عبادته. * الشرح قوله (فإن ا لا يعبد حق عبادته) أي لا يعبد حق عبادته كما وكيفا، كيف وقد اعترف خاتم الأنبياء وسيد الأوصياء بالتقصير، وفيه تنبيه على حقارة عبادة الخلق في جنب عظمته وإحسانه وإستحقاقه لما هو أهله ليدوم شكرهم وجدهم في عباداتهم ولا يستكبروا شيئا من طاعاتهم. * الأصل 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن بعض العراقيين، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) يا جابر لا أخرجك ا من النقص و [لا] التقير. * الشرح قوله (يا جابر لا أخرجك ا من النقص ولا التقصير) أي وفقك لأن تعد عبادتك ناقصة ونفسك مقصرة أو لأن تعد نفسك ناقصة مقصرة، فبالنقص تخرج من الكبر وبالتقصير من العجب وللكسل في العبادة مع ما فيها من الإعتراف بالحاجة والذل والعبودية لأن من عرف تقصير نفسه ونقصها كان في مقام الحاجة والذل والإنكسار ولاعبودية أشرف منها. * الأصل 3 - عنه، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إن رجلا في بني إسرائيل عبد ا أربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفه: ما اتيت إلا منك وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى ا تبارك وتعالى إليه إليه ذمك لنفسك أفض من عبادتك أربعين سنة.

_____